


بازدید شد  
۱۳۸۱

کتابخانه مجلس شورای اسلامی  
۲۲۰۰

۹۴۰۹ نی

کتابخانه مجلس شورای ملی		 شماره ثبت کتاب
کتب معالی الهم (معالی الهم) مؤلف: ابی القاسم الجندی البغدادی موضوع:		
شماره قفسه: ۱۴۰۳ شماره ثبت: ۸۵۸۴۷ ۱۲۹۵	۳ ۱ ۲	

خطی - فهرست شده  
۱۴۰۲





باسمہ تعالیٰ شانه

این کتاب معالی العزم که در کشف الظنون ۱۷۳۷/۲ چنین در باره اش آورده  
معالی العزم بقندی المشایخ ابو القاسم الجندی ذکره فی القضاوی الصوفیه انه  
کتاب است معتبر و مؤلفش از بزرگان و قدماء اهل عرفان است چنانکه  
صاحب قضاوی الصوفیه که نام آن را برده متوفی در ۷۶۱ هجری  
و این نسخه بسیار با ارزش و گرانبها است بلحاظ خط و طراکاری  
و سرلوحه منبت در صفحه اول و غیر از بودن کتاب با جاشکی  
صاحب کشف الظنون بالله تعالیٰ تتبع خورشید زاننده و شاید  
مختصر نفیر باشد و البحر الذی من معالی ۱۰۲ - ۱۳۸۴

محمد بن سید محمد

بیج قرار تومان بست از زنی دارد

کتابخانه  
۱۸۶۱



کتاب قصوف

2

Done

۳۲

محمد الموسوي الجزائري

سید کاظم





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لحمد لله الذي اعلى هم اصفياءه الي وصاله ورفع  
افكار اجابته الي هدايته وصلا صدق اوليائه من نور  
بحاله حمد من لم يره بد بلا ولا عنه تحوبا ولا سواه  
ثقبلا ولادونه هاديا ولاد ليل فتشهد ان لا اله  
الا الله وعونه لا شريك له الذي طيب بذكره ارواح

المرور

المريدين ويعلم طاف ضمير الصائمين ويرى  
احترق قلوب المحبين ويعرف طول الايام على الشقا  
ولا يحجب عن قلوب الواصلين ويطلع على معالي  
هم العارفين وتكديان محراب عبده ورسوله وصفيه  
ونجيه ووليئه وجيبه وخيرته من خلقه الذي  
جاء الحق بحجبه وزفق الباطل بظهوره واشرفته  
الارض بنوره صلى الله عليه واله وسلم تسليم كثيرا  
كثيرا اما بعد معاش اخواني واهل غنى بنسلكم واما  
من نومة للبتين فيكيف عن نومة الغافلين والانا



ما خفي عن الصديقين فكيف عن البطالين واعلموا  
ان كل متنبه نائم الا الصديقون وكل صدوق مغرور  
الا اهل الامة من العارفين والوفاء قد نظرت الى  
اهل ولاية الله سبحانه وتعالى في زمان هذا الكثر  
جاهلون عن مقدار انفسهم وعن عرفان قدرهم  
همهم عن ربه غافلون وعن روية حسن عناية  
وكمال تودده لهم وعما خصهم الله بمعرفة واختار  
لصحبته وعابدهم الى تزيينهم والانبياء حتى  
صاروا يسيرون في العوايق والمنازل واقفون

فاذا هم

عن

وعن منام القلوب والكيب محجوبون وفي ودية القرة  
والكسبان ينسجون وفي ظلمات التمني والتعاليق  
يتخبرون حتى صار معبودهم النفس والهوى وهم  
لا يشعرون حتى خمدت عن قلوبهم هيجان رغبة <sup>لنفس</sup>  
الى رب العالمين غفل صدق الاحباب له من  
ضعف اليقين وخسارة الهمة وسوء الظن بالله  
عز وجل حلفت على ان احصى كتابا في عظم الهممة  
بعون الله تعالى وتوفيقه ليقف عليه المريدون  
ويتدبر المنيبون ويتلهذب به المحبون رحم الله

نام ناس  
معا الى الهممة

و يتدرب به



امرا، تطربعين لحرمة فيما ذكرنا في هذا الكتاب من  
 تعالى الله وشرفها وان لا يتكلم بها عند من لا يبلغ  
 اليها عقولهم لانه قل وجود من كان من اهلها  
 فاميلك طرقتها وقل ما يساعده فيها وقل  
 سبيلك طرقتها وقل ما سلكه من يعرف مراتب اهلها  
 بكامل محالها وبغيرها ونظم شرفها بآراء الله لنا  
 لكم في تالفي هذا ونسبله التوفيق على ما يجب ويرضى  
 ونستعينه على الصواب وعليه التكلان فانه ذوا <sup>الفضل</sup>  
 والاحسان والقدر والامنان والعطاء والقرآن

والمغفرة والرضوان وفي هذا الكتاب واصناف الناس  
 عشر ابواب **الباب الاول** في درجات الله و  
 واصناف الناس فيها قال ابو القاسم العارف  
 رحمه الله اعلموا معاشر الربانيين ان للقلوب اجنحة  
 بطيرها الى مرادها على قدر صحتها فكما ان كل طير  
 بطير مقصوده ومطلوبه على قدر جناحه وقوة  
 ريشه وصحة بدنه فلا يترجى من طير انه الى ان  
 يبلغ الى غاية مراده فاذا بلغ اليه وقف عنده و  
 كثر له عليه ولا يجاوز عنه ذلك فكذا كل انسان



بطير باجنحة الهمة نحو مقصوده ومطلوبه على قدر  
هسته وقوة يقينه وصحة ارادته وكل مروية ولا  
يستخرج من طيرانه الى ان يبلغ الى غاية مراده فاذا  
بلغ اليه وقف عنده ونزل عليه ولا يجاوز عنه <sup>الله</sup> قال  
عز وجل قل كل يعمل على <sup>ثاء</sup> كفته اى قدر همة فاعلى قدر  
همة العبد يكون قدره وقيمته عند ربه تعالى  
كل من كانت همة من ديناه في جميع الارادة و  
الحركات فلا تقيمه له الا ما يخرج منه يعنى من كانت  
هسته ما يدخل في فيه كالقيمة ما يخرج منه وكل من كانت

هسته عناية في جميع الارادات والحركات فهو مع  
القيمة وكل من كانت هسته مولاة في جميع الارادات  
والحركات فلا نهاية لقيمته وقدره ومنزلاته عند  
ربه نكل نصف من هذه الثلاثة دعاءهم وقصصهم  
وابتهالهم الى الله تعالى على قدر ما غلب عليهم من  
مرادهم وقصدهم اليه فرب قلب غلبت عليه ارادة  
نعم ديناه فصار عاشقا لها ولا يتضرع من معشوق  
الى غيره فلا يزال يدعو ويتضرع الى الله تعالى ويسالك  
منها مراده بالحقيقة وما سوا ذلك يساله على سبيل العادة



والمولى يوصله اليها على مقدار عمله لها ورب قلب  
 غلبت عليه ارادة العقبى وما اعد الله تعالى غير  
 رجل اهلها من النعيم والخور والقصور فصار  
 عاشقا لها للجنة ولا يتفرغ من معشوقه الى غير  
 فلا يزال يدعو ويتضرع الى الله تعالى ويبال صراة  
 منه بل الحقيقة وما سوى ذلك يبالي على سبيل العا<sup>دة</sup>  
 والمولى يوصله اليها على مقدار عمله لها ورب قلب  
 غلبت عليه ارادة موليه ومحبته له وصحت ارادته  
 فظال الشتياقه اليه فصار يحترق الحبه طامح البصر

نحو لقائه مستقيماً على طريق عهده ووفائه طالباً  
 الطريق قربه ورضائه لا يتفرغ عن محبته الى غير  
 فلا يزال يدعو ويتضرع الى الله تعالى ويبال منه بلا  
 واسطة بل الحقيقة وما سوى ذلك لا يبالي منه ولا يلتفت  
 منه الى ما سويه اجلالاً لحرمة ومعالى امته و  
 انفرادة على قدر همة والمولى تعالى على قطع امله  
 بل يوصل الى قربه على قدر همة ثم انت بالخى بال  
 اختيار بين هذه الصنف الثلاثة ان اردت  
 من المولى الدنيا فاعلم انها مقسومة مئة وعنة وقد



فرغ من تقديرها وتبيراها لا يزيد بكسبها  
 وجهد المجاهدين وحرص الراغبين ولا تنقض <sup>هد</sup>  
 الزاهدين وعبادة العابدين وان اردت من  
 المولى سبحانه العقبى يعطيك هناك منها على قدر  
 حسن عملك لها فتى ردت في الدعاء والنضج وال  
 بنها اليه يزيدك التوفيق في صلح الاعمال ونفيا  
 يوصلك الى العقبى ودرجاتها ونعمتها على مقدار  
 اجتهادك في العبادة الا انه مادام تروك على فناء  
 الاعمال المحمدية عن القرب من الله تعالى والوصول <sup>بك</sup>

من لا يزيد الا ان لا اقبال الى الفرد الكبر المتعال  
 وان اردت من المولى عز وجل انه وقربه ان يوصله  
 وهيزبه فلا تلقى منه الى غيره احبالا لحرمة  
 يوصلك اليه ويعيربك منه ويربك ما تقرب  
 عينك فيعين لك ما يطيب برقبك ويطلعك  
 حيث ما يغيب عنه غيرك <sup>عليه</sup> ويوسع لك بما يطيب  
 به قلبك مبدان الافئدة ويتركك على قدر  
 الانتقال اليه ولا تستغال به ويسلكك طريق  
 الافراد به ويسهل لك عقبة الاحمال فيه ثم



بعد ذلك يا نيك حالات لا يصفها واصف غيره  
 ثم ان الله تبارك وتعالى وتقدس ذكره في كتابه  
 نعت هذه صنف الثلاثة قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب  
 الذي اصطفينا من عبادنا منهم ظالم لنفسه و  
 منهم مقصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله  
 بمعناه فمنهم من رجع من الدنيا ومنهم من رجع  
 منى بالعقبى ومنهم من لا يرجع منى بالدارين هـ  
 وبكلماتها وايضا معناه فمنهم من استقام على  
 طريق التوحيد والمعرفة ثم اضطرب في طريق الطاعة

ولخدمة ثم قد نرى نفسه بالذنوب والمعصية بروية  
 خلعت التوحيد والمعرفة وعاش في الدنيا على  
 الجهل والغفلت فهو خطر عظيم الا ان يرحمه ارحم  
 الراحمين ومنهم من استقام على طريق صدق  
 المعبودية ثم اضطرب على طريق الصفا وذكر اللبنة  
 بروية حسن المعاملة وعاش في الدنيا على  
 الحسان والعزة الى ان يوصل الى الحسان والمقا  
 ومنهم من استقام على صدق المعبودية والانس  
 الصعبة فاشرف قلبه على عرفان موارد الحضرة



برؤية حسن الغاية الأولية السرمدية ومعا  
مع الله تعالى بالانفلة الى ان يوصل الى الروية  
الشاهدة وايضا معناه فكل من اكتفى من الكو  
بالدنيا ومنهم من اكتفى من المولى بالعقبى وصل  
الى الدنيا والعقبى وحجب بروية الدنيا والعقبى  
عن المولى وكل من اكتفى من المولى بالمولى وصل  
الى المولى الله وقربه الى الابد وخلفه الدنيا  
والعقبى يؤيد هذا ما روي في الاخبار ان الله تعالى  
ارضى الى داود النبي عليه السلام ان ياد او دمن كفى

بما عاين كماله ومالكنا ومن لم يكن في بناء العالم اقلنا له  
ولا مالنا ثم قال انه لصفه محمدا مصطفى عليه الصلوة  
والسلام ولم يكن يري ان الله على كل شيء شهيد وقا  
ابو القاسم العارف رضى الله عنه **شعر** كذا في اتنى  
عبد ضعيف الغفار وسائر لطيف وليس الفقير في  
سما عار اذا كان افتخار به باللطيف ولا ارضى  
سوى المحبوب موجبا ولا شئ سوى وجه اللطيف  
ولا شئ من الاشياء احلى والطيب من حوائج اللطيف  
انتمو معاشر الرباين ما ذكرنا من درجات الهمة



واضاف الناس فيها واعلموا ان الله تعالى عوض عن  
كل شيء وليس شيء عوضا عنه وهو اصل في الدارين  
وليس شيء بينهما احصا لا غيره قال الله تعالى قل الله  
ثم ذرهم في حوضهم فان وقفهم على ما ذكرنا من دجائ  
الهمة والاسا فتركهم على السان احسن منه وعبارة  
اشرف منه فان نظرت فيه وقفت ان شاء الله تعالى  
**الباب الثاني** في كون الكفى بالمولى من  
الدنيا والعقبى قدس ابو القاسم العارف رضي الله  
عنه اعلموا ان الله تعالى ان الله تعالى عباد امره

ارادة حفظ انفسهم من الدنيا ثم العقبى ثم من المولى  
جل جلاله ثم من روية التوك ثم من ترك روية  
التوك حتى لم يبق لهم خط من الدارين والنفوس  
وانفسهم وقرة اعينهم بلا التفات منه الى سواه ابدا  
بدين واعلموا ان اصل فراغ القلب من شغل الكونين  
هو ترك الارادة من خط الدارين واصل الاكفان  
بالمولى هو ترك الاشتغال بالدنيا والعقبى من خلق  
بالدنيا يتبع عن العقبى والمولى ومن تعلق بالعقبى  
يؤمن بالمولى ولكن خدمته الدنيا والعقبى بكل ما فيها

في الدنيا والعقبى من خلق  
بالمولى هو ترك الاشتغال  
بالدنيا والعقبى من خلق  
بالدنيا يتبع عن العقبى  
والمولى ومن تعلق بالعقبى  
يؤمن بالمولى ولكن خدمته  
الدنيا والعقبى بكل ما فيها



قال الله تعالى من كان يريد صرث الآخرة نزل له  
في حشره ومن كان يريد صرث الدنيا نزل له من حشره  
ماله في الآخرة من نصيب وكذلك روي في الخبر  
ان الله تعالى لما خلق الخلق عرض عليهم الدنيا بكل ما  
فيها فقلوبها من كل الف شع مائة وسعة وربع  
فرقة بنو نسلهم فرقة واحدة ثم خلق الجنة وعرضها على  
ما بنى منهم فقلوبهم من كل الف شع مائة وسعة  
وصحون فرقة بنو نسلهم فرقة واحدة ثم نودي لهم  
توبوا تريدون ان تخلقوا بالدنيا ولا بالعقبى فقالوا

باسمنا وبما مولانا انك لتعلم ما نريد قال فسردي  
ان كنتم تريدونني صيبت عليكم البلاء يا صبيلا يجملها  
بما روي ولا يصح استخانا فان صبرته معي والعقبى  
بي علي وصلكم الى قريبي واذ قنكم لذائذنا في رفقت  
عنكم الحجب حتى تنظروا الى عظمة جلالى فقالوا يا جهم  
يا فرقة عيننا اضلنا ما شئت فانت اولينا وكذلك  
روي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال يومنا  
لاي بكرن الصديق رضي الله عنه يا خليفة رسول الله  
ياي شئ بلغت الى ما بلغت حتى صيبت علينا سبعا قلنا



تحتة اشياء الازليحين دخلت في الاسلام فوجدت  
الناس ضعفين طالب الدنيا طالب الغنى وكنت اذا  
طالب المولى السعي منذ دخلت في الاسلام ما  
وجدت لذة في الدنيا الا لذة ذكر الله تعالى وجل  
خدمته وسرور معرفته شغلي عن الدارين اللذات  
كلها الشاكت منذ دخلت في الاسلام ما  
شبع من طعام الدنيا وما رويت من شرها  
من خوف نزع المعرفة وهذه فراقه الرابع ما استقبلني  
امر ان امس فيه رضوان ربي وامس فيه رضا نفسي

وحفظها الا انقوت رضا الله على رضا نفسي وعلى كل  
ما سواه الخامس صحبت النبي عليه الصلوة والسلام  
على الحسن الصبي وخفظ الخدمت حتى فارق الدنيا  
صلى الله عليه وسلم قال فكلى على ربنا طيبا  
كرم الله وجهه ثم قال حينئذ لك يا ابا بكر وحكى ايضا  
ان عليا بن ابي طالب كرم الله وجهه دخل يوما مسجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فزار آي اعدائنا  
زاوية المسجد وهو يدعو وينضج الى الله عز وجل  
ويقول الو اعطني شربها ولا اريد منك غيره واكتفى



منك بها وانت لعل من الغيب رجاء من اناك  
 طامعا او نود عن بابك سائل ثم راي بالكرن  
 الصديق رضى الله عنه في زاوية احزني من  
 المسجد وهو يدعوا ويصرع الى الله عز وجل  
 ويقول ارحمني ارحمني فاهدني وصيت بك من  
 الدارين فاقبلي ولا تقطع املي فيك يا سيدي و  
 مولائي فيكي على ابن اوطالب كرم الله وجهه بكاء  
 شديد وادب فشان ما بين الصنين  
 واحد يشي شوبها واحد يشي الها وحكي ان ابان

البطاني رضى الله عنه سمع فابا بعد هذه الآية  
 منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة  
 بكاء شديد ثم قال هذا من الله شكاية عن عبد  
 فكانه يقول منكم من رضى عنى بالدنيا ومنكم من رضى  
 عنى بالعقبى فابن من رضى عنى في رضى عنى عما لي  
 فاكون له سمعا وبصرا وقال ارحمني الله تعالى لانه  
 وهو يعطيه يا بني اتخذ الله جليبا والزم ذكر مولائك  
 وحذ من تارك الدنيا ومري رغبة ونظريك الآخرة  
 وهي عاشقة يا بني من عرفنا الله عز وجل كنتم له لاجنا



عليه جليلاً سواء ياتى من امر يا الله عز وجل <sup>شيء</sup>  
 من شغله عن مولاه وقال ايضا من عرف الله  
 حق معرفته لا يشغل عنه بالدنيا ولا بالعقبى لان  
 الدنيا ولا العقبى بر الوفاء والبرى احب الى العارف  
 من بره وقال ايضا ان الله اعطاك المعرفة  
 ووفقت لطاعته من غير شئ سبقتك و  
 شفاعته لك فيبغى لك ان تشغل بذكره وخذ  
 من غير ان تفس منه عرضا عليه وقال ابو عبد الله  
 الباقر ادنى مراتب العارفين يمر على الماء والوا

واوسطها ان يمر على الدارين من غير ان يلقى  
 منه اليه ما واعلاها ان يصير كما كان حيث لم يكن  
 التكوين وهو لم يزل يكون عز وجل كما كان في الآزل  
 وقال عمر بن ابي سلمة الناس يكونون على الدنيا وانا  
 استحيى من الله تعالى ان ابكى بكاء على الاخيرة قال  
 ابو سليمان الداراني رضي الله عنه ما يرضى ان  
 يكون في الدنيا من دخلها الله تعالى من غير ان يغنى  
 تغنى وكنتم فيها بغير حساب ولا عذاب ثم انها  
 تشغلني عن الله تعالى طرفة عين قال فعرضوا هذه



المقالة على رابعة البصرية رحمة الله عليها فكانت  
الرابعة ما يرى ان تكون الى العقبى بكل ما فيها  
ابداً لا بد من ثم انما تستغنى عن الله تعالى طرفة عين  
ثم قالت الرابعة ليس بجوار من شغلها لحيث ان  
يكل ما فيها فكيف الدنيا وقال البصيرة الباهي  
رحمة الله عليه لا تستكثر الخبنة للعارف بكل ما فيها  
في جنب معرفته فكيف الدنيا بكل ما فيها وقال الشيخ  
المشايخ رضي الله عنه بينما انا في المسجد فقام فلما  
اناباب عليه اذ اخلق ورايت عليه امل الجميع والصبر

فدعت عليه واخذت كفاً فيه مائة دينار و  
دوت منه وقت يا حبيبى اجعل هذا في بعض خلقك  
فلم يلتفت الى فالحق لخالها كثيراً فاقبل الى وقال  
يا شيخ هذه حلال لا يبيعها بل يكتسبها بكل ما فيها وهي  
للجلال ومعدن اللطف والقدار ومحل البقا فكل  
ايها فمن خبيثين وموضع خسر ردية قال بعضهم  
عجب لمن واف الله عز وجل يا كرم من قدر الخبنة بكل  
ما فيها وهي العروة فكيف يشغل الدارين بكل ما  
فيها وحكي ان رجلاً من العارفين صلى على ميت فكل



على البيت خمس تكبيرات فضيلته عن ذلك الحال فقال  
كبرت أربعاً على البيت وواحدة على الدارين بكل  
ما فيها وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله عليه  
إلا أن الناظرين إلى الله عز وجل ذهبوا بصفتهم  
الدارين وأكثروا عن هذا غافلون وعرضوا عنهم  
جاهلون فاشغلوا بأبواقهم عن خطم من الله تعالى  
وقال بعض المشايخ ياطالب الدين لا بدع الدنيا تطلبك  
ويطالب العقبان ولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد  
قل لا تأخروا عن آياته في البلى ولا تأخروا من البلى من آياته

منك تعلم بل آمن ولا تسوى فإن أعطيتني الدنيا را  
أعطيتني العقبى فلا أرض من الدارين إلا روية المني  
وقال أيضاً تركت للناس ديناً ودينهم شغلاً بحبك يا  
ديني ودينلي **الباب الثالث** في غيرة الله تعالى  
على أضيائه وأهل قربه من المحبين قال أبو القاسم  
العارف رحمه الله أعلموا يا معاشري الدارين أن الله  
مطلع على سر المحبين ومطلع على هم العارفين فما  
أحب عبداً من بين عبده ونخسه له منه واختار  
لصحة غار عليه على قدر حبه له وقربه منه الله



منكم على محرمكم فان نظروا اليه يوما يرى في قلبه موضعها  
 لغيره والتمت منه الى ما سواه عاقبة وصير ذلك <sup>عليه</sup> لآفة  
 فيبقى بكل من وضع قدمه على ابواب قربه منه ان يحفظ  
 حرمة لجلال الله حتى لا يقطع عن بابه قال استغنى  
 لصلبه محمد عليه السلام فقلت عينيكم الى ما سواه <sup>جاء</sup> ابرار  
 منهم الآية ثم من عليه بانعصمه الله نعم حتى لا يفر <sup>لهم</sup>  
 قوله ولولا ان تبسلك لقد كنت تركن اليهم شيئا قليلا <sup>قوله</sup> لا اى  
 مملك اليهم ثم مر بعد بزيار الاثقلت منه الى ما سواه <sup>عليه</sup> وحفظ  
 الادب على ما هو عليه قوله فتأما زرع البصر وما صنع <sup>ذالك</sup>

بلغت منه الى غيره قال له يا محمد تعال وانا ارفع الحجب من  
 بيني وبينك حتى تنظر براءى الى لا كيف قال الله عز وجل  
 ما كذب الفواد ما راي ولقد راه منزلة اخرى الآية  
 وسمع واحد من العارفين قاريا يقرأ رب ارضي عنك  
 اليك فقال لوان مرالى موسى عليه السلام على صدق  
 بهيمان يزلان لا شتيان حيث يقول رب ارضي عنك  
 طواماته العشرة الحياه بقوله في كل مرة رب ارضي عنك  
 عن مقالته منه الى الابد ولا بلغت منه الى الجبل لا الى  
 غيره ويرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا سبي <sup>عليه</sup>



المسلم بفانج خزان الدنيا ما التفت اليها وما قبلها الجبال  
بحر منته وحكى ان الشري السقطي قال كنت في طلب صديق  
ثلاثين سنة فلم اظفر به فمدرت يوما من الايام في بعض  
الاماكن فاذ هو قائم على حجرة قد روت منه ولحدت ذنبه فقال  
ذبي يا سري فان الحبيب غيور فلا يرالد ان تافس <sup>فمنه</sup> حجرة  
من عبده وكذلك حكى ان ابا عبد الله قال كنت في بعض  
سيرى فاذا انا فافاس قد ارجعوا عند بعض  
الجبال عند منظرين فقلت لهم فيم اقم قالوا  
منظر رجلا من البدلاء يخرج في كل سنة من وسط

ان سنان

هذا الجبال مرة ويدخل احدي فالتفت ساعة ان جاء <sup>الرجل</sup>  
وعليه مسح وفي وجهه سيما العارفين فذرفت منه  
قبل ان يدخل في وسط الجبل واخذت بلكه وقتل من انت  
رحمك الله قال عني فانه غيور وترع المسح من يد <sup>منه</sup>  
وكنت انظر خلفه حتى غاب عني وحكى ان ابا يزيد السبطي  
رحله مسجلة قال منذ ثنتين سنة عرض على الخبة فثما  
فانظرت اليها طرفه عين اجلاله ويوما من الايام  
نظرت الى بعض لهور فاحد من الفايذة عشرة ايام وقيل  
لبعض اهل المعرفة كيف اصبح قال اصبح وقد اياخى الكونين



ومعنى ان انظر اليها وحكي ان رجلا كان لا يلتفت  
 بين الامثلا ولا ينظر الى احد فقل له ذلك قال  
 شرب شربة من كاس صرف الحجة لا يجي الاثنان منه  
 الى غيره وكان يوما من الايام يطوف حول الكعبة  
 ندعاه ولحقه فاراد ان يلتفت اليه فسمع صوتا يقول  
 من التفت منا الى غيرنا فليس منا فصاح الرجل صيحة  
 ورغى عليه وحكي ان واحدا من العارفين كان يمشي  
 في البادية ولم يكن معه زاد ولا رحلة وكان يوما  
 من الايام حدثت نفسه ببعض الحاجة فبلغ الى برزخ

ركوة فرمى بها في البئر فاذا هي مملوءة من دنانير فاذا لها  
 ثقت يقول فاذا اردت غيرنا فاذا نحن من قربنا وماك  
 الدنانير فنزع ترعا شديدا ثم رمى في البئر وقال  
 يا غزيري وباقية عني اعوذ بك منك من كل اذى  
 سواك وحكي انه كان لفتح الموصلي حبيب فيوما  
 من الايام عافقه وقلبه فهو ي من هو ان يامح  
 ادعيت محبتنا وفي قلبك حب غيرنا فصاح صيحة و  
 رحر مغشيا وحكي ان رابعة البصري اتت الى ابي  
 القيس وهو يقبل صبيا من اهله فقالت انجبه قال نعم



قالت ما كنت احببت ان في قبلك من عافاة الخلة  
غير الله قال فصرخ رباح العتب فرغاث دبل حتى  
غشي عليه من هيبه مقالها الله افاق وهو صبح  
العروق عن حده وحكى ان عليا بن ابي طالب  
كرم الله وجهه كان يوما اجلس الحسن على احد  
رجليه والحسين على الاخرى وكان ينظر اليهما  
ويقول لهما فقال له الحسن يا ابي اراك  
تخفنا قال الجبل يا بني قال يا ابي اما تنجني من الله ان  
ينظر الي قبلك قبرى فيسجد لغيره فيكفى على ابن ابي

طالب كرم الله وجهه بكاء شديدا من مقالته ثم  
قال — ومما خيلة يا بني قال الحسن رضي الله عنه  
يا ابي الحب لله والشقة علينا لان من احب الله حبا  
صاف لا يشرك معه سواء وحكى عن فتح الموصلى انه  
قال كان لى ابن فوقع في قلبى محبته ففترت ليلة عن  
وردى رذه بيتا لى في النلاوة ولا اجل للنايد  
للنجات كانت اجده من بيتك لك فجلت وقتك  
استغفر الله وما شربت من اى شئ هذه الغرة يوما  
عيناى النوم ففت فاذا الالهات يقول يا فتح هذا



فعلنا من ادعى محبتنا ومال الى غيرنا وفي قلبه موضع  
 لغيرنا فقلت يا حبيبى وقتة عيني انما اردت لعله يخطئ  
 فخطبك بعدى فان كنت تعلم انى صادق فخذ اليك  
 الساعة قال فانهيت من صالح والدته و  
 قالت قام ليول فقط في البر **شعر** يا حبيب القلوب  
 من لاسواك طال شوقى من ان يكون لفاكا يا لى  
 ومبني ومزادى كذب القلوب ان احب سواكا  
**آيات** **الرابع** في فتوة العارفين مع الله  
 تعالى قال ابو القاسم العارفين رضى الله عنه اعلموا معاشر

الرباعين ان ادعى منزله اهل فتوة هي ان يقولوا  
 ربى في جنبه كل ما سواه كاصحاب الكهف اذا قالوا  
 فقالوا ربنا رب السموات والارض وليس في فكرهم  
 ولا في خواطرهم جنبه ولا نار ولا دينا ولا عفى ولا  
 ضر ولا خلق ولا عذر ولا كرم سوى الله عز وجل  
 فعند ذلك سماهم فتنة آمنوا بهم وبرزنام هكذا  
 الآية فبا عجايبه من عذري مولاه ورجدانه و  
 قربى باى شئ يشغل هل زاوى عنه واراده لا  
 يرى شئ في جنبه ام كيف يطلب بذلك منه فما



وثوابه قليل يكون من ذلك الاخاسة في الله و  
 قلقة في المعرفة وهل يكون لبائس الحسن من لباس  
 التقوى ام هل يكون تاجا اعلى من تاج الاسلام ام هل  
 يكون لواء اجلى من لواء المعرفة ام هل يكون بيتا  
 اشرف من بساتين الطاعة ام هل يكون نزهة احسن  
 من نزهة الكفر والعبرة ام هل يكون فرجا وسرورا افضل  
 من رجلي واذ من الوصلة والقربة قال الله تعالى قل  
 بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون  
 واعلم ان الله تعالى اخضا بعض من اصفيائه عبد ورضا

لوجهه ومحبه وشوق اليه فزوى في الاخبار ان نجبا  
 صلوات الله وسلامه عليه بكى حتى ذهب بصره ثم  
 رده الله بصره اليه تلك مرارة فاحمى الله تعالى اليه  
 يا شعيب ان كان بك ان هذا من غفوت النار  
 فقد امتك من النار وان كان بك انك لاجل الجنة  
 ولا خوف من النار ولكن لاجلك وجبالك وشوقا  
 اليك فاحمى الله تعالى اليه ان يا شعيب فليس لك  
 دواء دون لقائي بك ثم ابك فاني واحد عز ليس  
 لك في الدارين غيري ولا لذالك دواء سواني ولا لك



راحة دون لقائى فيها الذي صلى  
 عليه وسلم الراحة للمؤمنين دون لقاء الله عز وجل  
 وعلى ان نبيا من الانبياء القاطبة من العباد  
 على اى شئ عبدتم الله عز وجل فقالوا استمعنا ان الله  
 تعالى خلق الجنة والنار فخلق منهما فى شغل شغل  
 جاهد و تعب طويل ونحن نوصل الليل بالنهار والنفوس  
 بالليل رجاء الجنة وخوف من النار وقال لهم انتم  
 معاشرا العباد تعملون على امرتنا نعم عليه وانتم  
 تعملون رجاء الجنة وخوف من النار ونحن نعمل على

محبة الله وشوق اليه وروى في الخبر ان عيسى عليه  
 السلام مر بغيره فغير من ان روقا نخلت ابدانهم و  
 تغيرت الوانهم فقال ما الذى بلغ بكم ما ارى فقالوا  
 لخوف من النار فقال حق على الله ان بوم من الخائفين  
 ثم مر حتى بلغ الى نفسه فاذ احمش من اولئك  
 في تحول الابدان وبقوا الوان فقال ماذا ابلغ بكم  
 ما ارى فقالوا الشوق الى الجنان فقال حق على الله ان  
 يعطيك ما حوتم ثم سارا الى اخر تلك فاذا هم اشد  
 تحول الابدان من اولئك الاولين واشد تغيرهم الوان

من الناس



وكان على وجوههم اثر من النور فقال لهم هذا مبلغكم  
 مما ارى قالوا لعل والشوق الى الله تعالى فقال لهم انتم  
 للقرابين انتم القربى انتم المقربون ثلث مرات  
 وحكي عن محمد بن صباح قال بلغنا انه اذا كان يوم  
 القيمة يقول يا اهل ولايتنا الله تعالى فيوقفون بين يدي  
 وهم يكونون على ثلثة احوال ان يقولوا بالصف الاول  
 فيقول لكل واحد منهم عبدى لم اعمل فيقول يا رب  
 خلقت الجنة وما فيها من النعم فاسهرت ليلي و  
 اظلمت بها رى شوق اليها فيقول عبدى انا عملت الجنة

لذا اعلمتم

قال الجنة ومن فضلى عليك ان اعتقتك من النار  
 ثم يقول بالصف الثاني فيقول لكل واحد منهم عبدى  
 لم اعملت فيقول يا رب خلقت النار وما فيها من العذاب  
 فاسهرت ليلي واظلمت بها رى خوفاتها فيقول  
 يا عبدى انا عملت خوفها من النار وانا اعتقتك  
 من النار ومن فضلى عليك ان ادخلك جننى  
 ثم يقول بالصف الثالث فيقول لكل واحد منهم عبدى  
 لم اعملت فيقول يا رب حبالك وشوق اليك فيقول  
 انت عبدى حقا خفا انه يقول ارفعوا الحجاب عن حبي



وابني فانه قد طال شوقه الى وافي اليه لاسد شوقا فلما  
 رفع الحجاب عنه يقول له الرب عز وجل انك تعلم عليك  
 يا صبي يا صفتي وجبرتي بين خلق هذا انك لا بد  
 لا بد من وعرف وجلالي ما خلقت الدارين الا بعدك  
 وما خلقتك الا لاجلي فلك اليوم ما تمنيت وشريت  
 مع لدا يذيعن وسرور قلب وان جميع لدا يذيعن  
 الجنة وسرورهم ابد الابد في جنب سرورك ولذاتك  
 في اقل من خرد لة بين السماء والارض وحكي عن عي  
 معاذي الرازي رحمه الله قال بلغنا انه اذا كان يوم القيمة

نادى ملاي من العرش الامن عبد معبودا فلبصروا  
 انو فيمضون عبدة الاصنام وسائر المشركين على انهم معبود  
 حتى يصلوا الى النار وذلك قوله تعالى انكم وما تعبدون  
 من دون الله حصب جهنم انتم لآية وكذلك جميع العباد  
 والزهاد وغيرهم من طلاب الجنة فيمضون على انهم  
 حتى يصلوا الى الجنة وذلك قوله تعالى وسبق الذين اقنوا  
 ربه الى الجنة زمر الآية ثم يفرقون من الربانيين  
 واهل الجنة العالية يقال لهم من انتم ومن معبودكم  
 ومطلوبكم لا فيمضون على انهم فقالوا مطلوبنا غير ما ظنتم



يقال من يشبه مطلوبكم فيقولون لا تشبه له ولا تحب  
 فيقول الله عز وجل عو الكلام وارفع الجبابرة  
 ولجباي فاني لما راي خفقان قلوبهم من شوقهم لم يقول  
 احصياي حلو الى ابراهيم فلهذا يومكم الذي كنتم تعدون  
 قال الله تعالى وجوه يومئذ لا تفرق على ربها فاعلموا وحكي  
 ان ثابت ابن الياقوب وملائكته من دينار خلا على راسه  
 زاورها فانت مالك الجوف لما اعتبرت ربك قالوا  
 الجنة ثم قالت ثابت وانت يا غلام قال خوفنا من النار  
 فقلت اني لا استحي من ربي ان اعبد ربي الجنة اخوفا

من النار فكون كاجير السور لا اجوده لم يعمل ولا كعبه  
 سور ولا يخاف ضرب سنده لم يحده فقالوا وانت بنا  
 رابعة لماذا اعتبرت ربك قال جباله وشوق اليه  
 وحكي ان ذالفون للمصري ان فقال ليس من الله العليا  
 ان الكثرة كالحبة والنار قيل ما الله العليا قال  
 ان يقول العبد الله وينسى ومنه عند ذكره وحكي ان  
 ابراهيم بن ادم قال لا سمع من ربي وسمع ما غايه  
 هناك قال رضي الله عنى وعينه قال ابراهيم اني لا استحي  
 الله تعالى ربي ان يكون غايه مني الخلق وقال بعضهم ليت



ان الله رفع الجنة والنار من بين يدي ان العباد يسمعون  
 بلا علاقة فقال الحسن البصري رضي الله عنه لقد ادرت  
 اقواما وصحبت طائفة استحيوا من الله ان يباليهم  
 الجنة وما سألوا قط وحكي ان رجلا من اهل الشام  
 أتى الى العلاء بن زياد وهو في المجلس فقال اخي رايتك  
 في المنام كأنك من اهل الجنة فقلت بحمد الله واخبرني  
 حتى غشي عليه فلما افاق قال يا عزيري ومن ذبيحتي  
 اباك عليك ان لا ترضى عليك فيقول في ذلك فقال من عرف  
 المنع من معرفته لا يضره عنه بالنعيم وقالت الرابعة البصري

يكث عشر سنين عن الله تعالى وعشر سنين في الله وعشر  
 سنين الى الله تعالى فاما عن الله فالرجاء عنه واما في الله  
 فالخوف منه واما الى الله تعالى فالشوق اليه وحكي ان ذوق  
 المصري كان يحفظ الناس ويذكرهم الجنة والنار بما فيها او  
 لم يكون بكماء شديد انزاع فيهم فتي يصفك حفاك  
 العارفين فقال له ذو النون اريك تصيح يا فتى والناس  
 يكون فانت تقول **شعر** كلهم يعبدون خوفا من النار  
 ويحبون الجنة حظا جزيل اوبان يكون الجنان يفتخروا  
 في ربح عيونها سبيلا ليس في الخلد والجنان هوى



ان لا ينبغي بحبي بل لا فقال له والون لم يكن الوصل اهلا  
 رصيت بالان امر لا ومقبلا ثم انى بحجة اهل مكة  
 بكوة من حرمها واصيلا معتر الشركين نوحوا على  
 انما عبد خدمت مولاي جلا وان لم يكن للذي ادعت محمدا  
 فخر اني به عذبا طويلا **الباب الخامس** في سورة  
 العارفين مع الله تعالى وعلى هم قال ابو القاسم العارف  
 رضي الله عنه اعلوا معاشر الدايين ان ادى منزلة  
 اهل السروة بان يضربوا الدنيا وجه عشاها وبالخر  
 وجه طاباها ويتانسون رب العالمين حتى ان الله

فقالوا اذ لهم نارة واحاط بهم عذابه ابلالدين  
 مع هذه المعرفة فلا تزداد قلوبهم الا انقطاعا عليه  
 واعتزاد به وسكونا معه من غير ان يلتفتوا  
 اليها لطرفة عين بكمال سرورهم وحسن صيانتهم  
 وكانت الجنة بكل ما فيها في جنب معرفتهم ومعلو  
 هم اصغر من خردلة في جنب السماء والارض  
 ان الله تعالى بين معاملة مع الخليل ابراهيم صلوات  
 عليه لجميع العباد ليعلموا ان اهل المعرفة في النار  
 احبب عشاها واكثر حلا واشد مردا مع الله تعالى



٥٥  
لجنة في الجنة والسجلوا ان كل من اوقف قلبه في الجنة  
لاخره النار في الدارين لان نور المعرفة في الجنة يخرج  
مادون ذلك فصار استنارة في الدنيا وما في جنه ما  
ليطوا ان من عرف الله واجبه لا يفره شي في الدارين  
حقا للؤمن اذا وضع قدمه على الصراط يقول ان  
جرو لجه فان نورك اطفئ نار في هذا ما روي في  
الاخبار ابراهيم عليه السلام ما اتى في النار قال غرود حرق  
واضر واللهنكم فقال ابراهيم عليه السلام كيف غرقوني معناري  
ان من ناركم حبسني الله ونعم الوكيل وعلم ان يحيى معاذ الو

٥٦  
رحمة الله يقول لان الله اودى النار احب الى المع هذ  
للعرفه من ان يدخل في الجنة فقبل له ولم ذلك قال  
تبين للخلق ان برة مع العارفين في النار اكثر من برة  
على من في الجنة مع العاملين لانه هو الملك الذي  
صير الجنة على آدم سبحانه والنار على ابراهيم سبحانه  
قال ابو بكر الواسطي رح اعلم ان وقت العارف في ثناء  
مع معرفته ووقت العامل في الجنة مع ثوابه والعيش  
في الثواب ليس كالعيش في المعرفة قال ابو اسحاق السجستاني  
رح والعيش في المعرفة ليس كالعيش في الثواب فالرجل



الرجل الذي يحب في الجحيم والله الخاف النار على  
نبي المولى قوله تعالى فذوقوا ما كنتم تكفرون هذا قال  
ابراهيم بن ادم في مناجاة الى الله تعالى ان الجنة وما  
درها الاقرن عندي جناح نعوضه بعدما وهبني  
معرفةك واسميت بك وزعمتني للتفكر في عظمتك وقا  
ابن سبرين لو خبرت بين الركعتين وبين الجنة لآخر  
الركعتين على الجنة لان الجنة حظ اسنى ورضاها  
وفي الركعتين محبة الله ورضاه وقال ابو عبد الله  
رضي الله عنه لو ان الله تعالى اخبرني ان يدخلني الجنة

ببذل جميع خلقه ويدخلهم الجنة ببذل ويضع عذابه  
على الوجديت من قبلي لاحتاله بعد ان لا يلبس من ظني  
معرفة ومن لاني ذكره قال ابو عبد الله ابن عزيز  
رايت في المنام كان القيمة قد قامت فاذا نادى انت  
القائل لو ان بي دخلني النار ببذل جميع خلقه ولا  
جنة ببذل ويدفع عذابهم عني لوجدت قبلي احتماله  
بعد ان لا يلبس من قبلي معرفته ومن لاني ذكره  
قال ابو القاسم بذلك فقال لان يحتاج الى ان يصح  
هذه الدعوى فقال على تصحيح ما ادعت وجعل يصر



بده على صدره حتى لم يلبث من هيبته مقالته وقال  
 بعضهم المودة كاس من شراب الحجة من عين النعم  
 منزوح بمك الله وعين العناية تجرى في حجر  
 الحفة من شربتها كاسين لا يلفظن الا العقبى ما  
 فيها ومن شرب منها تلك سكر عباد وانه سكرة لا  
 يفوق منها الا ابهر ربحان موسى عليه السلام قال  
 كان يقول في بعض مناجاته الخي عيت من وجديك  
 كيف يرجع عنك ويشغل بغيرك قال يا موسى من  
 وجدي لا يرجع عني وما يرجع من يرجع الا من انظر

روى في الاخبار ان يحيى بن زكريا وعيسى ابن مريم  
 صلوات الله عليهما كما قال سيران في بعض الترق  
 فقدم يحيى امرأة فقال له عيسى يا ابن الخالة لقد  
 اصبت اليوم ذنبا عظيما قال ما هو قال امرة صدق  
 قال يحيى والله ما شعرت بها فقال عيسى سبحان الله  
 فبك معي فان قلبك يقال عند الله مستجاب  
 ثم قال يا عيسى فلوان قلبى ساكن الى احد غيره وتعلق  
 بشي دونه لظننت الى ما عرف حق معرفتك حق معرفته  
 طرفة عين قال فبكى عيسى عليه السلام وقال هيت لك



قريبه وانه وقال ابو القاسم العارف رضي الله  
 ليس في الدارين شيء اعظم واعلى من هبة العارف و  
 مدونه لا خاليت بانية فدانية صمدانية روحانية  
 ديمومية علوية قدسية بل هي لحظة بركة واحدة  
 وقتك ودعوة سريه التي منه بدلت واليد تعوذ فلا  
 يدرك كمالها وشرفها غير اقامة تعالان كمال العارف  
 احترافه بحبه لربه **شعر** او لا تفك ولا تحزن  
 واقفا ففكنا ذوق ومحترق **الباب السادس**  
 في صيانة العارفين وطريقهم ومعلوهم قال ابو القاسم

العارف رضي الله عنه اعلم اعاشر الوائين ان  
 الصيانة والطريقة شعبان من شعب المعرفة و  
 هما زمانان العبد الى كل تحقيق ومما من ربحان الدنيا  
 والحرمه وهما إعلان لله عز وجل في الارض تقطع  
 بها العبد في الارض عن قلبه جميع العلاقات فاصل  
 الصيانة قطع الطمع من الناس في جميع المراتب  
 حتى لا يبال منهم شيئا فاما قطع الطمع من الله فهو  
 ان لا يبال من الله غيره واصل الطريقة تفويض الامر  
 الى الله تعالى في الارض تقطع به جميع المصالح حتى لا يبال



منه شيئا فاما قطع الطمع من ان اسرف في جميع الخراج  
هو ما روي ثوبان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يوما يقول من يتقبل لي بواحد اقبل له  
رضوانه الا كبرفت انا يا رسول الله فقال لا يسئل الناس شيئا  
فكان ثوبان ثوبان كلما سقط الوسط من يده فلا يقول  
لاحدنا ولا لاياء بل يتردد به فعه ويقبل البعض العارفين  
هل لك اليامن حاجة قال لا استحي من الله ان اسال منه  
حاجتي وهو يملكها فكيف اسال من لا يملكها حتى عمن  
من الزهاد دخلوا يوما على رابعة البصرية وفيهم شيئا

النوري رجع فزاد الله له حاله رثه فقال لو لم لا تسألني الي  
بعض مواليك حتى يعطوك على قدر حاجتك فقال  
وايه لا استحي من الله ان اسال منه الدنيا وهو يملكها  
فكيف اسال من لا يملكها ثم قالت خول من اغره الله  
بعرفته ان لا يدرك نفسه بدروته ولا بلغت منه الى  
غيره لجلاله من ربه ولا معرفته فقال لو لا معرفتي  
بكم لمحت عليكم وحبكم عني وحي ان رجلا جاء الى امين  
فاله قطعة فاعطاه دينارا فقبل له فذلك قال ان  
هو لا يعرف قدر نفسه وقيمتها فان لا ادع كرم نفسه وحقها



وان كان قولك المصيبة فاقول لا اله الا الله وحده وحكي ان علي بن  
 الحسين رضي الله عنهما قال كنت بين يدي ابو عبد الله <sup>عليه السلام</sup> فقرأت  
 عليه بعض الكتب وكان في يده سكين فزاد حرقا فخطا ف  
 صلت بالبا عبد الله ما ولي السكين فذبحها الى افهام فقصت  
 الحاجة رددت اليه فقال لا تعرف هذه المسئلة مرة اخرى  
 ففزع الى امارة الرسول وخاضته الله وحكي ان بهي الدين <sup>كان</sup>  
 لا يخذ من احد شيئا وان لم يكن اليه قيل الله في ذلك فقال  
 امرنا ان لا نخذ بالوسط لان من ذهاب الم قيل الله <sup>قوله</sup> قال الله  
 اذا ما اذ لا يكون لك بغير الله حاجة واسمها ان تترك

حواسك وتذرك ومصلحتك اليه واعلاها ان لا  
 تلتفت منه الى ما سواه وحكي ان همام الفريسي قال كنت حاجبا  
 فاردت النبذة فاخذت منديلا مسح لا وغسلت و <sup>تطغى</sup>  
 بصفين واقررت بنصف منه وارذيت بالآخرى ثم  
 نزلت فارتعنت غشي بعض الحاجة فاذا بالبادية كلها  
 فضة فغضت عيني عنها وقلت اللهم اني اعوذ بك من كل  
 ارادة سواك فضيت ولما لقت اليها ثم قلت اللهم  
 اجعلني ممن لا يؤثر عليك شيئا ولا عايجك فانك  
 نعم المولى ونعم النصير ومنزل الحسن البوا جودي <sup>سجدة</sup>



قلت من لو عبد الله في ثلثين سنة قال ثلثة اشيا  
 الصيانة والطريقه والسيرة قبله وما الصيانة  
 فقال ان لا اسأل الناس شيئا ولا اعرض وان عرض  
 على شي لا قبل مني لم قبل وما الطريقه قال ان لا اسأل  
 من الله غيره قبل وما السيرة قال ان لا اتقى منه  
 بالدارين بكم ما فهموا رجا ان داود الطائي رحمه  
 عليه مرض ولزم جوف البيت مدة قبل ان لا تسبق  
 شيئا فقال ما فقال ان لا استحي من الله تعالى ان يرا  
 وانا اسأل الحاجة من غيره لان منه هاب الصيانة

قبل فلو سألت الله ان يكف عنك هذه العلة قلت  
 ان الله اختار هذه العلة مع علمه وكل الظن حجة  
 على وانا استحي منه ان يكون لي اختيار غير اختياره  
 فله حكم فيما يشاء وله الحمد على كل ما قضى قبله لو خرجت  
 الى حصن الدار حتى يوب عليك التزيج والهوى قال  
 ان لا استحي من الله تعالى ان يراي وانا اطلب الراحة  
 نفسي واسكن الى شيخ دونه بعد معرفتي له ثم قال  
 رسل عن الحق وعيالها فقال ان لا افسوسه على نفسي  
 والروح والغلب والمعرفة لما سبيل النفس الى الله حسن



الى الحق حسن الصيانة على باطل التوحيد واما سبيل الرب  
 الى الحق حسن الطريقة على باطل التوحيد واما سبيل القلب  
 الى الحق حسن الفتوة على باطل التصديق واما سبيل  
 السر الى الحق حسن الرواية على باطل التحقيق فاصل  
 الصيانة قطع الطمع عن الخلاق واصل الطريقة  
 قطع العلائق بذكر الله واصل الفتوة تقطيع القلب  
 الى الله مع الايمان عن كل ما سواه واصل الرواية انفراد  
 السر بالهتد للفرج جل جلاله وتقدس اسمائه وكل  
 ايام عن الخذلان ربح قال كنت في البادية فاصابني جوع

وطالبتني نفسي ان اسبل الناس الذي في البادية شيا  
 فقلت لها ما هذا من فعل التوكين واهل الصيانة ثم  
 طالبتني نفسي بان اساء الله شيا فقلت لها ما هذا  
 من فعل الصديقين واهل الطريقة ثم طالبتني نفسي  
 بان اساء الله الصير على هذا الضر فقلت لها ما هذا  
 وبزعم انه مني قريب فقال ان لا تضع لمن اتانا فقليله  
 ابو سعيد صوته كان لا يراه ولا يرانا **الباب**  
**الثاني** فيما ينبغي لكل من اراد ان يتكلم بكلام اهل  
 الحق قال ابو القاسم الحارثي رضي الله عنه اعلموا معاشر



الديانين لو نظرت في كلام الاجلام من اهل الحق  
 رابعة الخدي من اهل السلف فملاحج من روح <sup>طاهر</sup>  
 من لطائف الاشارة ودقائق العبارات فاذا هو رابع  
 من الله تعالى في قلوب اهل المعرفة التي لا يعرفها  
 على التحقيق الاي مرسل على قدر سوره او صديق مقرب  
 على قدر رقيه من الله تعالى واعاقل فطن على قدر  
 عقله وفطنه نوعا من عين الوحدة التي  
 نفسهم من مجلود المنقذين ويخروها الجود للنجين  
 وتطير اليه اقدرة المريدين وتشرق بها ارواح

كل

فطير بنوعها

المبين وشكن اليها قلوب العارفين فتبقي اليك  
 من اراد ان يتكلم باهل الحق ان يتكلم على قدر عقولهم  
 ان يتكلم على قدر عقولهم ثم ينبغي ايضا ان يتكلم  
 كما لان لسان الحال انصح من لسان المقال وهذا ما  
 حكى ان يعنى ابن معاذ الرازي كان يوما من الايام  
 وجرحا من الخوف فلما اجتمع الناس بحله فقام  
 بينهم وبينكم من خاله وكان اول كلامه يقول اخذ  
 فاربيدى اشتعلتها في كبدى الى من اشكوسيدى  
 احترق نفسي ثم قال اليوم يوم حرق اليوم يوم افاقتى مثل



ذلك حتى ان اهل المجلس اخذوا في الصباح ومروا  
 بينهم وحذروا مضيا الكرم وقالوا ما فرح عجب  
 ابن معاذ من كلامه رفعوا من مجلسه ثلثة عشر  
 جنازة من الرجال والنساء وحكى ان رجلا قصد  
<sup>الى</sup> ~~الى~~ يزيد ربح بعد العصر ليلا شيئا من الحيا  
 وهو في بيت له ولم يجد خادما جالس على الباب فاستأ<sup>ذ</sup>  
 بالدخول عليه فقال الخادم ليس وقت الدخول عليه قال  
 اليس قد امرتك ان لا تمنعني عنه اذا اقبلت وكان يلح  
 عليه حتى فزع له الباب فاذا البيت كأنه امتلأ منه

ففتح ورجع ثم اتي اليوم الثاني فاستأذن بالدخول  
 عليه مثل ذلك يلح عليه حتى فتح الباب فاذا هو ذا  
 حتى لا يبقى منه الا خيال فلما كره الرجل ذاب حتى صار  
 بين يديه كالداء واقف في الهواء ففتزع الرجل و  
 رجع ثم اتي الخادم عن تلك الحلات فقال الحال الا<sup>و</sup>  
 الذي رايت منه هو حال السرورية والحال الثاني  
 حال الحياء منه ولما الواقف بين يديه في الهواء فهو  
 كذاب حتى صار كما رايت فقال الرجل ما افسح لسان  
 لحال وحكى ان ليث المصري كان له ابن وكان باب<sup>ال</sup>  
 كنفه

فما قدم عليه قال ابن كثر فقال انك على ربي فقال له  
 فدين قايما لا يقال قد عسلان يجبره ولم يجب شيئا فقال  
 له النبي ان العبد اذا قبل على الله تعالى بصدق الرادة  
 بمحمد الله فوايده يحيط على قلبه بشر من كونه عجا  
 وله خبير سمع انان لعزائله وفي كلام له قال  
 كلام الله النافذة ولم يكن هم الله يحيط اذا رى ر  
 سبل بعض العارفين متى يكون الرجل باطفا سكتا  
 حاضر غايبا موجودا مفقودا قال الاستاذة كل انطق  
 بالحق الحق كلك عمادون الحق سبحانه وتعالى والقلوب

الحق كما وردت المحضات صارت غايبة عمادون  
 الحق تعالى ولا سدر كل وجد الحق تعالى صارت مقودة  
 عمادون الحق تعالى سبحانه وتعالى العارف كل اسك عن  
 لسان المقال صارت كله باحقه بلسان الحال ولسان  
 الحال انصح من لسان المقال وتعالى لا ادري اى الاحوال  
 للعارف الحسن نجلة من كلام اهل العرفه ام مخار  
 من كلام اهل الزهد والنقوى وسيل بعض العارفين  
 كيف حالك فلا كيف حال من اذا انكم على  
 هلك واذا انك احترف وتعالى كل من لا يفعل سكون



لا ينفصل كلامه ويقال العارف من اذا انما عنه  
 الله تعالى بحبيبتك بل ان الحال قبل ان يقال ان  
 بعض العارفين متى يعرف الرجل انه على صفا الحال  
 قال اذا لم يرض بالحال دون وفي الحال لان من رضى  
 بالحال دون وفي الحال تبقى عن صفا الحال ومحب الحال  
 عن محو الحال ثم ينبغي ايضا ان يكون عارفا باجتماع  
 الخلق واختلاف مراتبهم وضروب احوالهم وصفون  
 منازلهم ومقاديرهم ودرجاتهم لكي لا يفتروا ولا يخبروا  
 وان هذا ما قاله والنون رح ما رايت لحدث قوم ولم

يكن عارفا بمقدار عقولهم وفهمهم وارادهم  
 وناسهم وعندهم وصفون منازلهم الا ان ذلك  
 يحدث على بعضهم فتنة وفيما ليس من تحقيق المعرفة  
 من ان يحدث المعرفة عند ابنه الاخر فكيف عند  
 ابنا الدنيا ينبغي لمن اراد ان يتكلم بكلام اهل  
 الحق ان يتكلم من ابنا قلبه كما قال ابو زيد من تكلم  
 بكلام اهل المعرفة يحتاج ان يكون له نور المعرفة  
 ويقال اذا كانت الاوقات مع الله تعالى صحيحة فجميع  
 الالسن منه نصية يقال ان الله تعالى اعطى العارفين

اللسن كلها حتى انه ينطق بكل لسان حتى في لسان  
 العرقة له لسان وفي لسان الشريعة له لسان وفي  
 لسان المحبة له لسان وفي لسان الافتقار له لسان  
 وفي لسان الافتقار له لسان ثم قلت تلك اللسان <sup>تست</sup>  
 في سلطان الحق ثم تلاشت فيه صفاته فبدأ عبد الحق  
 تلك حاضرات غائب وايضا ينبغي له ان يحفظ مواضع  
 كلامه لان لكل مقام مقال ولكل مقال اهلا وان  
 لا يحل فوق الطاقة ولا يمنع عن اهل الحاجة لان  
 لكل فوق الطاقة ظم والمنع عن اهل الحاجة يحل

فتقار

قد اماروا بذلك عيسى عليه السلام قال يا صاحب الحكمة كن  
 كالطبيب الناصح يضع الدواء حيث ينفع ويمنع من  
 حيث يضيق لا تضع الحكمة في غير اهله فتكون جافاً  
 ولا تنفعها من اهله فتكون ظالماً ولا تكف من ربه عند  
 كل احد فتصير مستخياً وايضا ينبغي له ان يحفظ ادب  
 كلامه ويعظم محله ومرايبه ويعرف قدره وقوته  
 لانه يقال تعظيم الكلام خير من كثرة الكلام ويقال  
 الشكر اذ لم يحفظ ادب كلامه ولا يعرف محله وهيبه  
 عند من يلين باهله صار احم ابله انتهى يعني يلين منه فيني

يقر



اعم ايم انتم هذه عقوبة لئلا الادب واذا حفظ  
 ادا ب كلامه ونظيره نطق كل عضو منه حتى يكون  
 ناطقا فيكون خاضعا في مخبئه كرامة لحفظ ادا به  
 واعلم ان من ادا ب الكلام ان يكون كلامك مع اهل  
 العرفه بلسان اهل العرفه ومع اهل الزهد بلسان اهل  
 الزهد ومع اهل التوحيد بلسان اهل التوحيد وكذلك  
 مع كل صنف من الفقهاء والادباء وغيرهم فينبغي له ان لا  
 يجهل السر الذي بينه وبين جيبه عند كل حال ان  
 من اتى سر محبوبه صار من المتفهمين وهو لا يشعر

بقي الضلالات والخذلان ابدا الذين عقوبة لكشف  
 رجلي ان ذوالنون المصري رح قال ايت رجلا اسود  
 وهو يطوف حول الكعبة ويقول بصوت خفي انت انت  
 ولا يزيد على ذلك اللفظ شيئا آخر قال قد نوت منه  
 وقل اي شيء عنت به فانتا يقول **سر**  
 بين المحبين شيء ليس بفيضية **سر** خط ولا قلم عنه فنجيه  
 رجا بله اس يا رجه نور يجبره عن بعض ما فيه  
 فقلت زد في قال قلوب تصدبت اليه بكية فاوهم  
 ود ابع سر **الباء** الناس في شرف كلام

الاجلاء وائمة الهدى في معال العلم قال ابو الفاس  
 العارف رضي الله عنه اعلوا معاصر اليونانيين  
 في كلام الاجلاء وائمة الهدى في معال العلم هي بيان  
 معرفت تميز الافضل من الاتصال ومعرفة تميز  
 الاسباب الشاغلة عن الله تعالى من الاسباب الشاغلة  
 بآله تعالى والداعي الى الله تعالى من الداعي منه وعرفان  
 حركات هيجان الضمائر وطيران الخواص في سدادات  
 القرب وكشف ما يثاثر السرم من ملاحظة الخلق تعالى  
 وبيان معاملة العبيد من صدق لكل وصف الفناء

وصحت الارادة والانفراد بالكلية للخلق تعالى مع  
 الانقطاع عما دونه وتجديده بالكلية عن الكل  
 في المقصد اليه وغير ذلك من معاملة القلوب  
 ولا يكون معرفة الاتصال به بدون معرفة الا  
 سباب الشاغلة عنه والاسباب الشاغلة به ولا  
 معرفة الداعي اليه دون المعرفة الداعي عنه وكذلك  
 القلوب لا تشرق على عرفة ان حركات هيجان الضمائر  
 عند تلام امواج بخار خواطر القلوب التي لا يحيط  
 عددها ولا ينقطع مددها الا بنسيان ما دون



لكن نقول ولا نطلع على حسن معانيها ولطائف سرها  
 لامن كشف عن سر الحب التي بينه وبين محبوبه  
 وهذه التي عليها جميع دوزان كلام العارفين  
 اهل الهمة في الاولين والآخرين فادافع العارفين  
 فاه ببيان ما ذكرنا من العبارات وشرحها فاقول  
 واعرفوا سرها لاله اوديع من الله تعالى  
 سرية في قلوب اهل المعرفة فخذ ما قاله يحيى  
 ابن معاذ الرازي رحمه الله قلوب قصديت اليه  
 فاودعها الله ودايع سره قال ابو سليمان النخعي

بالكية

انكم تركتموا الله بعضكم على بعض فلو اقبلتم اليه  
 لرايت العجايب العجزة عن وصفها فذهب اهل  
 الهمة بصفات الغيبة وبالبطالون في ملكها  
 الغفلة وقال يحيى ابن معاذ لبيك ملكا فوجدت  
 اكثرهم مغلبين فيفخرون من ليس غيرهم وروى  
 في الاخبار ما من مؤمنين يلتقيان فيذكران  
 في الله الله بالله فلا يفترقان حتى يكون لهما  
 من الله عز وجل المزيد من معرفته ويقال الكلام  
 اهل المعرفة كنز من كنوز المعرفة فالهداية من

من كنوز المعرفة ومعادها قلوب الجارفين و  
 ترجأها اللسان فامراة نقلاهل المعرفة بان  
 ينفقوا منها على اهلها من قولها تعالى ارجع الى ربك  
 ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال ابو القاسم  
 رضي الله عنه صنع برك ودعيتك ودعوة عند  
 وهي فكرة قلبه فيضع وداعيه عند له وهي  
 الحكمة وهو خير كثر بل قال بعضهم سجد من  
 ذين قلوب المريرين بنور معرفته وسقاها من  
 شراب محبته ونورها بمصابيح حكمته وانظروا

واوعد الله  
 رضي الله عنه

واشارات لطيفتها الا من يصم اذنيه عن الجوار  
 واعى عينه عن الشهوات واخسر لسانه عن  
 الكلام الفضلات قال بعضهم قلوب اهل المعرفة  
 خزان الله تعالى ارضه يضع فيها وداع سره  
 ولطائف حكمته وحقائق محبته وانوار علمه واما  
 معرفته وقال يحيى بن معاذ القلوب كالقدور  
 سفارها اللسان وان كل لسان يعرف في قلبه وقا  
 حامدا للعارف ما كل واحد من الناس الا وقد عثر  
 الى الله ثم كنهه الا ابا زيد قال ما اردت ان اكلم الا



وقد دعوته من الله ثم كلمته وقال سرى المخط  
رج من قام على وفا صدق العبودية من غير  
علاقة سقاء شرب من عين غير الحجة وبإفهام  
للمفعل الصدق الذي عند ملك مفضل مقتد  
قال العبد إذا ورد بالسر إلى الحضرة ونفع عين  
الحق بقوة لجان صدق الإرادة وسلم ببيان  
التجريد وسواد الغرنيذ فينظر بنور اليقين والمعرفة  
لله بلا شبه ولا كيف قال أبو القاسم العارف  
رحم الله أن الروية على وجهين روية القلب

بمشاهدة الأيقان ورؤية العين بمشاهدة العيان  
وهذا ما سئل عن محمد بن جعفر الصادق  
رضي الله عنه هل رآه الله عز وجل قال لم أكن  
أعبد بالأمارة فبيل كيف رآته وهو الذي لا  
يذكره إلا بصائر بمشاهدة الأعيان فقال ابصر  
القلب بمشاهدة الأيقان لا يحسن من الحواس والأيقان  
بالناس وأعلم أن القلوب كلما نظرت إلى الله  
بعين اليقين والمعرفة سقط عنها روية ماسوا  
وفني عنها صفات الإنسانية من غير أن يسقط

عنه الانسانية ومما غلب عليه روية المثل ففقي  
 عنها روية الاعمال من غير ان تفشي عنه الاعمال  
 ومما غلب عليه سرور وجلان ففقي عنه روية التوا  
 من غير ان يقط عنه الثواب ومما غلب عليه  
 ذكر الله تعالى من غير ان نباه او يسقط عنه ذكر  
 ومما طارسته باحتمال الهمة نحو الحق سبحانه  
 الى ان ورد الحضرة ثم ارتحل عن المعرفة على سبيل  
 ترك الغالب من غير ان يقط عنه المعرفة  
 ومما كل لسانه في سطره ان الحق سبحانه وتعالى

نقط

من غير ان يقط عنه المعرفة فمذا صفة من صفا  
 عند الحق بالقلب حاضر وعداد ون غلبا ومنه قويا  
 وعداد ومنه قاسا وبه فاطفا وعداد ومنه ساكنا  
 وعلامة من عرف وعلم انه بالكلية له ان  
 يطلب عن الله غير الله وهذا ما حكى عن بعضهم  
 قال كنت حاجا اذا رايت شابا يقول الحق قد اجتمع  
 وافلك وانت عالم بهم فالت صانع بهم فسمع الناس  
 حائفا يقولوا فاذى كثير وطلاي قليل فصاح  
 الشاب صيحة وخز مغيا قال رايت عليه وقال



خادم لو يزيد سعت شيخا بظام قال ربي في  
 في المنام كان ربي الغزة يقول للناس كلهم يطلبون  
 مني ما خلا يا يزيد فانه يطلبني وارادني وانا  
 اريدني وقال ابراهيم بن اسباط من لا يرى  
 ان حركاته وسكناته تعالى ثم سجد لم يسجد لله  
 ومن عرف الله وقلبه لم يعرفه لم يعرفه  
 بعض العارفين كيف حالك فلا كيف حال من يكون  
 ظن انه قد صار عنه مفقود انما هو موجود  
 فهذه اشارات وعبارات لا يطلع عليها الا من

صفاء بصره عن عبارة البشرية وسقط عنه روية  
 ما سواه وصار من جملة المجردين عن عبودية  
 ما سواه فلو لم معرفتنا باهل زماننا وضعف بصرهم  
 وقلة معرفتهم لذكرنا شرح من لانه اهل عالم  
 الحق ما هو اعلى منها ولكن يكفى العارف بدون  
 ما ذكرنا عن اعلاها **شعر** اهل الخصايع  
 مصطفىون لقرب ادناهم وخيارهم من سالف  
 ما قالوا زمان اختبارهم من قبل فطره خلقهم  
 فهم ودائع حكمة وبيان **الباب التاسع**

في كلام أبي يزيد البسطامي وحسن اوقافه ومعالي  
 همة قاصد ابوالقاسم العارفي رضي الله عنه  
 اعلوا معشر الربانيين ان ابا يزيد رحمه الله عليه  
 كان آية من آيات الله واني قد نظرت في كتب الا  
 جلا واهل الحق واعية الهدي من اهل السلف  
 وقد فرغت ما عاينت به من سجع خواطرهم فانار  
 كلاما اعلى من كلام أبي يزيد ج لان مطالع كلامه  
 مصابيح المعرفة وروح البقين وعبود الصغار  
 بحر الوداد وكنوز التوحيد المقر بصدق كل من اطاعه

تعالى عن عقبات كلامه ووقف على حقيقة فلا شك  
 انه من اخص عبيد الله وافضلهم عند خاصته في  
 هذا الزمان فله الشكر على ما هو امله وحكي ان خدام  
 أبي يزيد رضوان الله عليه قال فضل رجل على أبي يزيد  
 وقال يا ابا يزيد بلغني ان عندك اسم الله الاعظم واجب  
 ان تعلمي ذلك فقال له ابا يزيد ان اسم الله تعالى اكملها  
 من الاضطرار اي عظام وليس فيها احد ومحدود في  
 اسم محدود ولكن فرغ قلبه بالوجدانية مع تذك  
 الابدادية فان كنت كذلك فادع بالاسم شئت فانك



نظير في ساعة من الشرق الى المغرب وبه يحيى نيت  
 فقال الرجل سبحان الله ويكون هذا فقال نعم وليس  
 هذا خطيبر عند اصحابي على الله لان جميع مادونه  
 كلمة من كلام الله ولكن ان الله تعالى عباد ايقون  
 ويقولون حيث لا اين حتى يكون الكبريت تحت هيمهم فقال  
 الرجل من راي هذا فقال — هذا قال من قام  
 مقام الوصلة والغرب منه وحكي ان رجلا جاء الى  
 يزيد وقال يا ابا يزيد ان الله تعالى قد قام في مقام لا  
 يقوم فيه احده من العارفين فقال له ابو يزيد

هذا اللغام قال سخر ما دون العرش الى الرشي قلا  
 له ابو يزيد يا مسكين هي اذ في ما يجرمه العارفين  
 قلوان للذلائق كلام اعطوا ما تعطاك ما تقص شي  
 ملكه ولا يعرف حق معرفته من يرى كمال العارف هذا  
 للقلار ثم قال ثم يا محدث الله اعلم وحكي ان خادما  
 ابو يزيد قال دخل ابو يزيد بيوتا في المدينة فاذا <sup>جننت</sup> اندا  
 عليه للذلائق وهو باكت فلما نظر الى ارجائهم منه  
 بكوا وقالوا ان الخلايق عمر في الله لا تشغلوا با الله  
 عني ثم قال اللهم لو اعوذ بك ايضا من ان يحجبني عنك

بعد واعوذ بك من ان يحجب عنك ربي وحكي انه حج  
 ابو يزيد دخل الكعبة واستلم الحجر ثم قام عند المقام  
 وقال آي آي آي كم تحبني في الحب املك ان ترفع لي يدي  
 يا ابا يزيد ليس احباب بيننا وبين انقرأنا نيكى ابو زيد  
 رح ثم قال ايك عليك ان لا تحبني بك عندك وبكى حتى  
 الدم من عينه وحكى ان خادما ابو زيد قال سمعنا كنت  
 خلف ابي يزيد برج وكان هو في وقتهم ورجاله اذا هم  
 شهقة كاد قلبي ان ينقطع ويخلع من هبة شهقة فقلت  
 بعد ذلك ايام يا ابا يزيد رايت منك شيئا عجيبا قال وما ذلك



العجب قلت شهقة شهقت طنت ان احب اني منك و  
 بين الله تعالى قد احترقت فقال ابو زيد برج الشهقة  
 البينة التي لم يكن بينها احباب غربة حتى تحرقه ولين  
 للعادى شئ يحبه عند وحكى ان خادما ابو زيد رضى  
 عنه قال جاءت الى ابي زيد طائفة من اجل اهل  
 العرفت رسالوه عما يرى في المنام فقال رايت في المنام  
 كافي برغت الى السموات فاجتمع على الملائكة في كل سما  
 وقالوا يا ابا يزيد لك متى تذكر الله تعالى الموت فقلت لهم  
 اني لا استحي من ربي ان يكون ذكرى له دون الابدان



لذكرى حمدى وود واصل معدود وهو يقول اذكر  
 الله ذكر اكبر الله سكتوا فقال له واحد منهم يا ابا زيد  
 فنى يكون لك لسان الذكر قال اذا استغل اهل النعيم  
 بالنعيم واهل الحميم بالحميم فاقوم بين يدي منهم هذه الاشياء  
 واقول يا اهل الابدية من الازل الى الابد الله على القدر  
 بلا علاقة ولا سبب من الاسباب فيقول يا ابا زيد هذا  
 ما اريد في مقام قل اريد هي ما اريد كفى بين يدي رب  
 الغرة وهو يقول يا ابا زيد ما تريد منك يا عزيزي  
 تريد ان اريدك لادري غيرك ثم سبط يده الى العطاء

نوعا بعد نوع عرض على من الملك ما كنت الاسر عن  
 نعمتي اني كل ذلك كنت غمضت بصرى عليها وعلى الله  
 بمى عيسى فم القن الى الاحلال لمرته وكن اقول  
 في ذلك يا عزيزي مرادى غير ما تعرضت به لك  
 ما اعطيتك واجلك لقد اعطيت الاوليا اجابة  
 الدعوة وفتح عليهم ابواب الغفور والرحمة فوضوا  
 بذلك وانصرفوا عنك سبحانك لقد اعطيت البلاء  
 سلامت الصدور ومن اريد فوايد بها فرضوا بذلك  
 وانصرفوا عنك فانك ان منعت علي ان ترفع امانتى

فتكون لك كما كنت انت في الارض لم يكن التكوين ثم  
بعد ذلك امتحنني باسحق لان يومه السموات والارض  
بما فيه ثم بعد ذلك كان ما كان ثم سكنت في اهل  
شيتا في امر خلق قال عرض على الذرية يا جميعهم فلما نظر  
الى افعلام استحييت من الله تعالى ان يكون حاجتي اليه  
هذا القدر فقاموا من بينه مبهورين وقالوا هيا  
هيا يا هذا الرجل على الحق وحكي ان ابا يزيد خرج كان حيا  
في المسجد الجامع عند المنبر في يوم الجمعة وقد صعد <sup>الخطيب</sup>  
المنبر فخطب فخرى على ان الخطيب وما قدر والله خوفه

قال اللهم من عنيه اجلالا لهيته وحكي ان رجلا جاء  
الى ابي يزيد وقال يا ابا يزيد يا بني شئ استعين علامدا  
العبادة قال عرفك له ان كنت تعرفه لان اذني منزلة  
العارف اذا علم انه ليس له شئ سوى الله تعالى انه لا يكون  
لهما اشتغال بغيره ولا القات وطلب في صارت <sup>شيا</sup>  
كلها له ومعه اذا فني عن كل شئ فيكون عنده كانه  
ليس له شئ موجود وحكي ان رجلا قال يا ابا يزيد بلغنا  
انك مستجاب الدعوى فقال يا مسكين اهل الغلة رزقوا  
بان يستجاب دعاءهم ونطوى لهذا الارض ثم قال يا مسكين



ان الله يستحب دعوة الكافر ففاظطمت بالمسلم ورسالة  
 جعل الحق فقال يا ابا يزيد بلغني انك منتم على الماء  
 والهواء فقال يا مسكين قال طير منتم على الماء والهواء  
 المؤمن اشرف من الطير واكرم على الله من سبع السموات  
 والارض والعرش والكبرى وكل ما دونه وحكي ان  
 احمد بن حنبل بعث الى ابي يزيد مصلح الصلوة فوجد  
 وقال الرسول قل لاهل البيت ان هذا يصلي مثلنا فما  
 قد جمعت عبادة اهل السموات واهل الارض من الذين  
 والآخرين ابدا لا يبين ثم جعلها في محبة ووضعها

تحت حدى وانت لا تعرف ثم بعث اليه الرسول مرة  
 اخرى فقال قل له ان القافلة قد ارتحلت وانت في  
 النوم والراحة الرجل كل الرجل والرحلة فقال ابو  
 يزيد رح الرجل كالرجل الذي ينام الليلة كله فلما  
 اصبح اصبح بالمقابلة قبل القافلة ثم بعث اليه الرسول  
 بوسادة وقال قل له انك اذا نمت اجعلها اجعلها  
 تحت راسك فوجدها اليه وقال قل له انك من كان  
 هو في وسادة فانضع بوسادتك ثم قال يا مسكين  
 اهل الفضل افتخرون بكثرة الاعمال ويعظموها فلما

اهل المعرفة على اعمال اهل السموات والارض من  
 الارز الى الابد يصغر ذلك في اعينهم في جنب عظمتهم  
 اصغر من خردلة بين السماء والارض وسبح ان البارئ  
 رح قال لعلهم يتفكرون ستة عشر على ان اردت ان اكون  
 نقاشا فممكن ولم اقدر على ذلك فبكيت وقلت لعل الله  
 يعلم ان شغل عبادك حجب عنك وقد استندت بحجبي  
 عليهم حتى لا اقدر ان سأل بخلقك انظر اليهم قلت  
 صانعهم فنودي ان يا ابا يزيد انظر هل اليك لم يفعل  
 بخلقهم عنى وان اقدر فعلت بهم ما شاؤ يا ابا يزيد انظر هل

فقلت

فقلت ان تخلق الخلق وتصير الى وحدانية قال فتركهم  
 وصرت وحدي الى ابدى فاذا هم باجمعهم عنده خاضعون  
 واناس من ورائهم واقفت فقلت يا عزيرى الخلق لك قات  
 مآلك وعلى والتكليف بالدخول بينك وبينهم وكان  
 من عامة دعايتهم يقولون اسالك سؤال من لم يعلم بالربوبية  
 لغيرك وعشق من عبودية ما سالك فقبل له اصب  
 في اجابة الدعاء شيئا قال نعم قبل وما هو قال ما اذى  
 مادونه بالكلية وكان يوم ايا كل القاصح لما مضى  
 فقبل له يا ابا يزيد يقال انه يذهب بالحفظ فقال الى



حفظت ربي فالبالي ان ثبت مادونه بالكلية ثم قال كذا  
 روح وروح المعرفة نسيان مادون الله تعالى لا يبيح  
 لا يفتح للعبد روح المعرفة قال السال من المتجربين عنه  
 فقال معنى نسيان مادون الله تعالى قطع العلائق بقلبه  
 والياس عن كل ما سواه قال ابو القاسم روح الله معاشد  
 الربانيين ما ذكرنا من كلام ابي يزيد روح وحسن الظن  
 وضكروا في معنى لطائف اشاراته وجواهر مكنون عبادته  
 وكثير من مخالفاته وواقاته كتكوت ذكرها غيره عليها  
 حتى اجابها فلا شك ان كل من طلعه الله تعالى معانيه

كلامه ووقف على تحقيقه انه اخبر من عباد الله و  
 اصفيا به عنده **شعر** سرمدت وقت فيك انو  
 سرمدت واقيني مني نصرت مجردا تقصرت نوعي فالتفت  
 بعزبي نصرت غريبا في البرية اوحد **الباب**  
**العاشر** في بيان غوامض الحسان والحقه قال  
 ابو القاسم العارف رحمه الله عليه اعلموا معاشد  
 الربانيين ان قلب العارف بحراسة لا تضطرب وان معاني  
 الحق في اللوح التي في الجوف لا يزال البحر يوح حتى يصير  
 زوايا من جميع النعم والدعوى ثم لا يزال البحر يوح حتى

تصير زكيا من جميع النعمي والدعوى ثم لا يزال المحمد  
يصير صافيا من جميع ارادته الفاسدة الوديع  
شهووات الخبيثة الدنية ثم لا يزال البحر يسبح حتى  
يصير صافيا من جميع غبار ان اللغات منه الى ما سواه  
حتى يصير انقاسه ورواقه وحر كانه وادواته كلها  
من انه تعالى لا يزال يسبح حتى صار مكان جنة لم يكن  
التكوين وكان الحق تعالى لا يكون فهذا قيامه الكبري  
وهو الاعلى والالاه العظمي ولا ينال العبد هذه  
المنزلة الا بالزهادة في الدنيا ومجانبة عن ما سواها

ثم لا يزال يسبح

فهذا ما روى ان الدنيا بكل ما فيها عرضت على النبي  
صلى الله عليه وسلم من غير ان يحاسبه عليها ولا  
تقصان ماله عند الله تعالى من المتزلات العليا الد  
فوعة فلم يقبل ولم ينفق اليها من معالي حقه وكلا  
سروته ومودته وقال اشبع يوما ولجوع يومين  
وخرج من الدنيا ولم شيع بطنه من خبز الشعير  
ثلاثة ايام فهذا روى عن يقول انا ابا الاحنر  
الحق له وانه وهو جيبى وابي جيبه وانا لا انظر  
قلبي بالكافرين بكل ما فيهما ثم رايته يا كل وينير ربنا



ويضج ويلعب ويركض ويستغل باضاف الطيات  
ياكل منها اكل الماء ويستغن بكلام الزهد والتقوى ثم  
يقول ان من يكذب على الله ودعواه ويقول هو حبيبي  
وان تحبيري والحبيب لا يمنع المراد من الحبيب ولا يريد  
تعب الحبيب والاحزن الحبيب ولا ينبغي للحبيب ان  
يخاف الحبيب يستغل الحبيب بشي دون الحبيب من الصلوة  
والصيام ولا للحبيب ان يرد شيئا عن الحبيب من الجزر  
لا ينبغي بالشر الذي يقع في القلب من قبل الحبيب وبغير ذلك  
خاطر هذه الكلمات بكلام اهل المعرفة وينشرونها

بين الجبال واهل العقلة حتى تعرف قلوب المرديدات  
فانهم اسن الناس عند الله محالا واشدهم نقمة ولزم  
جأها ومنزلة وانهم همة ومروءة فلا الكرامة في  
الاسلام منهم ولا زاد في الاوليا منهم ثم اشر الخليفة  
عبد الكفار ومعاشر الخوفا لا تغتر واقولهم ودعائهم  
لان العبد لا يبلغ المنة والدرجة العليا حتى لا يقع  
معاشر الدنيا بكل ما فيها وحتى لا يعبر بجد النفس طلاء  
امواج شهواتها ونجات آفاتا واحذر من غل امض  
آفات الغرر للحسان فان اقل ما نزل اقدام الصديقين عن

منار الهدى من الغر والحسان والحدود والافراد  
 بصفاء الاوقات فان نعمة غلام من الاوقات وكونوا  
 من مولىكم على حذر كما حذركم الله تعالى فقال الله تعالى وحذر  
 نفسه وقال جل ذكره واعلموا ان الله يعلم ما فى انفسكم  
 فاحذروه واذا كان الامر كذلك فلا ينبغي لاحد ان يات  
 من قبل ان يعجل به ما فعل ابليس من ربه بانوار تعصفه  
 وهو فى سابق عدله من حقائق اللغة شئ عليه ما سبق  
 حتى ظهر عليه فى العاقبة ما ظهر وكذلك ذين بلقاء  
 بانوار لائمه وهو عند الله من حقائق نعمته وغرف قاربه

فى مجاز نعمة وهو عند الله من حقائق محطه فلم من نعمة  
 قطعت صلاحها عن المنعم وهو لا يشعر كم من صاحب  
 حسن مجرب ويزا وقائه عن ربه وهو لا يشعر ان حقا  
 للجباب سكران والسكران لا يجد رجع للصبيبة العبد  
 الاناقة ومصيبة الحبيب عن الله لا يخبر ابدان من حلت  
 هذه للصبيبة تلاشت الصاب في جنبها وما شعر في  
 القرآن وعبد ولا تخد بلا اصعب ولا اعظم من هذه  
 الاية فى قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يا  
 معشر الخوانى لو انكم تركتمو الدنيا واقتسمتم بها كادون الله



فانقرتلك الدنيا اعظم من الدنيا التي تركتم حتى تركتم  
 الفخر ولو انكم تركوا الذنوب وهوى النفس واعجبتم  
 بتركها فالحجب اكبر من الذنوب حتى تركتم فلو انكم خضتم  
 واستسلمتم على انكم خضتم فالا من الخوف اكبر من الخوف في  
 الفساد الذي خضتم من الفاد في الاولين والآخرين  
 حتى خضتم ولو انكم تركتم على الله ثم انكم على توكلكم دون  
 الوكيل يكون توكلكم شر ارضى تركتم فلو انكم اجبتكم وانتم  
 بالمحبة تدون المحبوب يكون محبتكم انج من عدمها حتى  
 اجبتكم فان روية القرب في القرب ابعد البعد وروية الا<sup>ن</sup>

في الاذن اعظم الوحشة وروية الذكر في الذكر اشد القرب  
 وروية المعرفة في المعرفة اكبر الحسان والخسران وروية  
 العطاء في العطاء اعظم الخسارة فكم من حالك بالشا عليه  
 مفتون بالحسان مغرور بالشوبالاس مستدج بال<sup>لغ</sup>  
 محروب عن الله شاق غافل من فقدان الصلوة جاهل  
 بعرفان النفس بصيغ وعشي على الحسان فظن انه من<sup>بينة</sup>  
 نقا على كل شيء حتى اذا اجاب وعد الاخرة لم يجد شيئا  
 ولم يردون الخسرة والندامة وبدل الحمد من الله ذي العرش  
 بل لم يكن يخسبه قال الله تعالى وبدل الحمد من الله ما لا ي<sup>ن</sup>

يجنسونكم من زينة الله بلباس اوليائه واهل قديم  
 حتى يجنسوا من اهل بياضه ووصلته ويغزوا صفاه  
 اوفائه فهذا من الله تعالى استدراج ثم لا ينزله الله تعالى  
 في الاقبال حتى يرد الى حقايق معلومه وكم من كاهن الله تعالى  
 لباس اعدائه واهل عباده ثم ينزله الله تعالى مع في الاعلان  
 حتى يرد الى حقايق معلومه لانه هو يبدل ويعيد يعيد  
 لا وليا به صفات اعدائه وعلى اعدائه صفات اوليائه  
 حتى يعيدهم الى حقايق معلومه وهو فعال لما يريد باظهار فضله  
 على اهل اعدائه في اهل فضله فهذا ما كدر عيش المرءين في الدنيا

الدنيا وانفت مراداتهم واوقفهم موقف المذمومين  
 حتى ذاب كيدهم واصفرت الواهم وذابت اطرافهم و  
 تخامت عقولهم وطارت افئدتهم في دار الدنيا وفقدوا  
 بين الحق والباطل حتى لا يخاطبوا معهم واكثرهم عن الخلق مستور  
 واكثر الناس عن هذا الخطر العظيم غافلون وعن حقيقة  
 اوقات الغرة والحسان يجاهلون حتى صاروا متفحجون  
 في جميع الاضغيا والصدفتين ويقعون في اودية  
 الخمران الضالين معاصر الديابطين ما صبركم تقربون  
 في الغفرو فاروقكم اذا كان الحق سبحانه وتعالى من



الدارين يصركم وما ينفعكم الدارين بكل ما فيها اذا انتم  
صبرتم بها محجوبين عن ربكم فلم من زينة الله تعالى  
لباس الغر والحكمة والمثالة عند الناس حتى يحبب  
من اهل فضله وعنايته وهذا من الله استدراج  
ثم لا يتركه في الاقبال حتى يرد له الاحتياق معلوم فيبدل  
من الله ما لم يكن يحببكم ومن زينة الله تعالى  
بانواع العلوم ولطائف الحكمة وفصاحت اللسان  
وفتوح الخاطر وظريف العبادات حتى يغتر بحسن  
بلاغته وكمال فهمه ويفطنه ويجيب له احاط بكل شيء

بحقيقته فهذا له من الله تعالى استدراج ثم لا يتركه  
في احاطته حتى يرد له الاحتياق معلوم ويبذل له من الله  
ما لم يكن يحببكم ومن دواعي الى الله بعد من الله  
وكم من نخوة بالله حتى تجرى على الله وكم من ذاك  
الله ناس الله فيارب مستهلك بالستر عليه ويارب  
مستدراج بالنعم عليه ويارب مفتون بالثبات عليه  
فاذا كان كذلك فينبغي للعبد ان لا يعتمد على الحسن  
او قاته وان كان صافيا وان لا يامن على حسنة  
وان كان خيلا فكم من عبده تراه في ربي المريد



وهو في علم الله من الهجورين المصرودين فان الله  
 غيب مكره في حمله ولطفه وغيب خذلانه في نغمه و  
 انواع مكره ومخطئه في جهل سهوه وقطيعته في الموت  
 امهاله معاشر اخوانه لا يغير نكته عن الله اظهرها  
 لكم ما لم تعلموا وبستره عليكم ما كنتم عليه محبترون  
 وزبادته منه استدرج لكم وانتم لا تشعرون  
 قل الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون فقال  
 يحيى بن معاذ الرازي رح معاشر المغرورين بالغم  
 والعصم فلا تغتروا فان تحتها انواع النقم ومن كان



اوقات معورة وسرايرها مربوطة لا بدله من  
 ظلمة البشرية فالغفلة من حقايق الاولين وله  
 ايضا لا تغتروا بنعمائكم عليكم بعارث الاوقات فان  
 تحتها غوامض الاوقات وقال بعضهم اهي كظلمات

اني وجدت فحينئذ فقدت وكل ما

ظننت اني قد كنت فحينئذ وجدت

لا املكك بدولا الى معك

ولا املك معي سوالك

فالمشعاع منك

انما هو في علم الله من الهجورين المصرودين فان الله غيب مكره في حمله ولطفه وغيب خذلانه في نغمه و انواع مكره ومخطئه في جهل سهوه وقطيعته في الموت امهاله معاشر اخوانه لا يغير نكته عن الله اظهرها لكم ما لم تعلموا وبستره عليكم ما كنتم عليه محبترون وزبادته منه استدرج لكم وانتم لا تشعرون قل الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون فقال يحيى بن معاذ الرازي رح معاشر المغرورين بالغم والعصم فلا تغتروا فان تحتها انواع النقم ومن كان



سنة ١٢٤٠  
شوال ١٢٤٠

١٢٤٠  
١٢٤٠

١٢٤٠  
١٢٤٠



خطی

۳